العنف الطلابي مظاهره وأسبابه وعلاجه
من وجهة نظر الطلبة في جامعة اليرموك

Student Violence Manifestations its Causes and Treatment From the Perspective of Students at Yarmouk University

إعداد:

د. فراس محمود بني يونس د.إبراهيم علي أحمد طلافحة

جامعة عجلون الوطنية /الأردن وزارة التربية والتعليم/ الأردن

كلية الآداب والعلوم

قسم التربية الخاصة

Talafha82@yahoo.com

00962772566487

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع العنف الطلابي في جامعة اليرموك ومدى توافر الأساليب الإجرائية للحد من مظاهر العنف في المجتمع الجامعي. تم تصميم استبانة بحثية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (300) طالب وطالبة من جميع الكليات ، كشفت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة على وجود مشكلة العنف الطلابي في جامعة اليرموك. وأكدوا على قصور إدارة الجامعة باتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة العنف الطلابي بمتوسط حسابي(2,26) على مجمل بنود واقع العنف الطلابي ، وأكد أفراد العينة مشاهدتهم لمظاهر العنف الطلابي بين طلبة الجامعة بمتوسط حسابي (2,82) وهذه نتيجة تفوق ما هو مسجل وموثق لدى إدارة الجامعة ، وأشارت نتائج الدراسة إن توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف جاء بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (1,57) ، كما جاء مدى ملاءمة الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,01) كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) لاستجابات أفراد العينة على مدى توافر الأساليب الإجرائية تبعا لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات النوع ، مكان السكن ، المستوى الدراسي. وأوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة كالمختصين النفسيين والاجتماعيين لتفعيل دور الإرشاد والتوجيه في تعديل سلوك الطلبة وتعزيز سلطة الإدارة الجامعية وتطبيق نظام المسائلة ورفض سياسة المحسوبية وإعطاء شهادات تقديرية للطلبة المتميزين سلوكيا.

Abstract

This study aimed to Identify the fact of student violence at Yarmouk University and the availability of procedural methods to reduce the manifestations of violence in the university community, questionnaire research has been designed, study was conducted on a stratified random sample of (300) students from all colleges, has revealed the results of the study approval the sample of a problem student violence at Yarmouk University. They Confirmed palaces university administration to take firm action to address the student violence with a mean (2.26) on the overall terms of the reality of student violence, and stressed respondents watching the manifestations of student violence among university students with a mean (2 0.82) and this result beyond what is recorded and documented with the university administration, and the results indicated that the availability of procedural methods by the university administration to reduce the manifestations of violence came a low grade with a mean

(1.57), as was the appropriateness of preventive methods by the university administration to reduce the manifestations of violence moderately with a mean (3.01) the results also indicated the presence of statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) responses to the sample on the availability of procedural methods depending on the variable college and in favor of colleges humanity, and the lack of differences statistically significant due to sex, place of residence, the school level. The study recommended the design of training programs for faculty members and those who have direct contact with students example psychologists and social workers to activate the role of the direction and guidance in modifying the behavior of students and reinforce the authority of the university administration and the application of the system of accountability and rejection of the policy of favoritism and give certificates of appreciation for outstanding students behaviorally Student violence understand.

مقدمة :

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله – سبحانه وتعالى – ليعمر الأرض ، ومنذ ذلك التاريخ وبمرور الوقت تعددت أشكال العنف ومظاهره وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها ، ومن ثم آثارها الخطيرة ليس على الأفراد فقط ولكن على الجماعات بل والمجتمعات بأثرها ، وما يحدث في كثير من دول العالم الآن من تنامي الإرهاب والتطرف وما يترتب عليهما من كافة أشكال الدمار والخراب للإنسان وبيئته دليل على ذلك. وفي إطار المجتمع الواحد تتعدد مجالات العنف وتتنوع لتشمل العنف داخل الأسرة بمختلف أفرادها ، والعنف في الشارع ، والعنف ضد المرأة ، والعنف ضد الأطفال وكبار السن ، والعنف في المدارس والجامعات ، والعنف في مجال العمل.

ويعد العنف في الحياة الجامعية أحد أشكال العنف المهمة التي عني بها العديد من الدراسات والأطر النظرية الغربية ، ولم تلق اهتماماً مماثلاً على المستوى العربي عامة ، لذلك كان الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة في المجتمع لتلمس ملامحها والوقوف على أهم خصائصها كبداية لمزيد من الدراسات في هذا المجال الحيوي والهام (معتز ، 2009).

وأكدت دراسة اكيبا(Akiba, 2008) ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة وهي المسؤولية الرئيسية للتربويين ولمتخذي القرار ، وهذا ما يجب أن يشغل أولئك اللذين يشتركون في تحمل مسؤولية القيادة في مواقع مختلفة وعلى مستويات متباينة من الهيكل التنظيمي. وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، ولم يعد مقصورا على الأفراد ، إنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات في إطار المجتمع الواحد ، وكذلك بعض المجتمعات في عمومها ، بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تسود مناطق كثيرة من العالم الآن ويترتب عليها الخراب والدمار وسفك الدماء والقلاقل التي تجعل الأفراد لا يهنئون بحياتهم ولا يستقرون على حال. وحتى الطبيعة لم تفلت من شر العنف البشري المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر ، مما يعود بالضرر البالغ على صحة الإنسان وحياته.

وقد أظهرت الدراسات العديدة لمشكلات العنف إنها ظاهرة يصعب علاجها والتخلص منها في حالة استفحالها ، لذلك يجب الاهتمام بالوقاية أولاً وأخيراً بدل اللجوء إلى عملية العقاب التي لا طائل من ورائها ، واتخاذ كل التدابير الوقائية اللازمة (بيبي ، 1995).

ولهذا تهدف الدراسة للتعرف على أسباب العنف الطلابي ومظاهره للحد من تفشيه في أعلى قمة المؤسسات التربوية للعمل على إيجاد أساليب إجرائية وقائية فاعلة من وجهة نظر الطلبة تساعد على بناء واستمرار بيئة آمنة ومريحة لأفراد المجتمع الجامعي ، لأن العنف بين طلاب الجامعات أو في إطار الحياة الجامعية لا يقل خطورة عن مثيله في المدارس أو بين طلاب المدارس ، فهو يعد امتداداً له أو استمراراً لخطورته (معتز ، 2009 ص 28).

وعلى الرغم من وجود هذه الأنظمة لتأديب الطلبة في جامعة اليرموك ، فإن ظاهرة العنف الجامعي ما زالت موجودة ولأسباب عديدة ، بل وتتزايد من سنة لأخرى وأصبحت تشمل جميع أشكال العنف : المادي ، والمعنوي ، وضد ممتلكات الجامعات وبهذا فقد جاءت هذه الدراسة

للكشف عن واقع العنف الطلابي وأسبابه واتخاذ الإجراءات والسبل التي تحد من تفاقم الظاهرة التي أصبحت تورق وتشغل بال إدارة الجامعة بل المجتمع بأسره.

مشكلة الدراسة:

إن للجامعات أهدافاً أكاديمية وأهدافاً غير أكاديمية سواء أكانت جامعات حكومية أم جامعات خاصة ، وبالنسبة للأهداف الأكاديمية فإنها تتمثل بتوفير البيئة الأكاديمية المناسبة ، وتنمية المعرفة في مختلف الميادين والحقول وتشجيع البحث العلمي ودعمه ، أما بالنسبة للأهداف غير الأكاديمية فإن وجود الجامعة في المجتمع المحلي عليها خلق أواصر التعاون والتفاعل البناء بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي بكافة فئاته وقطاعاته (البدا ينه ، 2009). فالغاية من وجود المؤسسات التعليمية تزويد الأفراد بالقيم والمثل العليا وتزويدهم بالمعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لديهم وتهيئتهم ليكونوا أعضاء فاعلين في بناء مجتمعهم ، ولكن ما تعانيه المؤسسات التعليمية من مظاهر عنف تعرقل المسيرة التربوية والتنموية ولم تحظ الدراسات الميدانية وبخاصة في المجتمعات العربية لمظاهر العنف في مؤسساتها التعليمية بشكل مناسب ، ولعل مكمن الصعوبة للباحثين العرب يكون في الوصول إلى تحديد حجم مشكلة العنف في المؤسسات التعليمية وبخاصة في المجتمع الجامعي ، إذ أن ما يصل إلى الجهات الرسمية ويتم تسجيله لا يمثل مجموع الحالات في الواقع وهذا يزيد من خطورة الوضع (الزعبي ، 2005).

أسئلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : ما واقع العنف الطلابي في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني : ما مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي؟

السؤال الثالث : ما مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي؟

السؤال الرابع : هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر الأساليب الإجرائية في الجامعة تبعاً للمتغيرات (النوع ، الكلية ، مكان السكن ، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الكشف عن واقع العنف الطلابي بما يمثله من أزمة تربوية أخلاقية في مؤسسات التعليم الجامعي وذلك للحد من تفشي مظاهره ويمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة اليرموك.

2. التعرف على مدى توافر أساليب إجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي من وجهة نظر العينة.

3. التعرف على درجة اختلاف وجهات نظر عينة من طلبة جامعة اليرموك من حيث النوع والتخصص ومكان السكن والمستوى الدراسي حول مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي.

4. وضع تصور مقترح لأساليب وقائية ذات طبيعة إجرائية قابلة للتطبيق في المجال التربوي والتعليمي للحفاظ على بيئة آمنة في المؤسسات التعليمية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف عن واقع العنف الطلابي ومظاهره وأسبابه وعلاجه من وجهة نظر الطلبة في جامعة اليرموك ، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً كونها من الدراسات التي سوف تستفيد منها الإدارات الجامعية في تقويم أدائها ، كما يستفيد منها الباحثون بكونها تبحث في أحد المسببات التي تجعل مشكلة العنف الجامعي مستمرة ، وتفيد المجتمع المحلي بالتعرف على درجة الشفافية باتخاذ القوانين الجامعية بحق جميع الطلبة. وكما تتبلور أهمية دراسة العنف عموماً والعنف في الحياة الجامعية مجموعة من الاعتبارات الآتية:

1. لم تحظ دراسات العنف في الحياة الجامعية باهتمام مماثل للاهتمام الذي أولى لأشكال العنف الأخرى ، مما يجعل الحاجة ماسة للوقوف على طبيعة هذه الظاهرة التي تؤثر في تحديد مسار التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للطلاب ، ومن ثم تأثيرها على المجتمع ككل فيما بعد. فالشباب قطاع حيوي من قطاعات المجتمع ، ومع ذلك لم تلق دراسات العنف لدى الشباب وبخاصة طلاب الجامعة العناية التي نالها أشكال العنف الأخرى وبخاصة الإساءة للطفل والعنف العائلي(Nolandet al , 2004 Virginaet al, 2005).

2. تعد عملية اكتساب التعليم الثقافي في مرحلة الدراسة الجامعية وما قبلها من العمليات المهمة والأساسية التي تؤهل الفرد لأن يكون مواطناً ناجحاً وقادراً على أن يؤدي دوره بكفاءة في مجتمعه ، وان يكون ملتزماً بقيم ومعايير ومبادئ هذا المجتمع وأهدافه. هذه هي الصورة المأمولة ، أما إذا حدث وتفشت لدى طلاب الجامعة صورة من السلوكات المضادة للمجتمع أو السلوك العنيف ، فان ذلك سوف يعوق نموهم السوي ولا يكونوا مواطنين صالحين ، وسيتكون لديهم عداء وكراهية للمجتمع ومؤسساته ، وسيخسر المجتمع طاقاتهم الفاعلة (زايد ، 2004 ص 11). لذلك فإن الاهتمام بالعملية التعليمية في الجامعة لكي تسير بمسارها السوي مطلب حيوي حتى يمكن الاستفادة المثلى من الطاقات الفاعلة لهؤلاء الشباب واستثمارها بالصور المثلى والمأمولة ، وهذا يتطلب تجنيب الشباب مخاطر الانزلاق في أي شكل من أشكال السلوك اللاسوي أو المنحرف أو المضاد للمجتمع عموماً للسلوك العنيف على وجه الخصوص.

3. مشكلة العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية جزء من طبيعة المجتمع ، وهي من أخطر الظواهر التي شكلت وما زالت تشكل الجانب المظلم في المجتمعات الإنسانية ، وقد تبددت الآمال التي علقتها الإنسانية على الدور المتعاظم للتقدم الإنساني وإمكانياته في السيطرة على الظاهرة واجتثاثها (وطفه ، 2004 ، ص 225) . وهذا ما عزز الشعور بجدوى البحث حول واقع مشكلة العنف الطلابي في جامعة اليرموك ومدى توافر أساليب إجرائية من قبل الإدارة الجامعية تحد من تفشي مظاهر العنف الطلابي ، وبهذا تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تساعد القائمين على تطوير العملية التعليمية بصفة عامة وتطوير جامعة اليرموك بصفة خاصة بنشر الوعي بالأساليب

الوقائية وتوجيه متخذي القرار بالإدارة الجامعية نحوها وخاصة المختصين بشؤون الطلبة والشؤون الأكاديمية وخدمات الأمن والسلامة. كما تكمن أهمية إجراء هذه الدراسة في أنها تحاول إضافة جديد إلى المكتبة التربوية عن واقع مشكلة العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية ، وعن سبل الوقاية من العنف في مؤسسات التعليم الجامعي ، لأنه – في حدود علم الباحثين– لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع بشكل محدد وتفصيلي على الرغم من أن الباحثين في ميدان العنف في المجتمع بشكل عام قد أوصوا بالبحث في هذا المجال في المؤسسات التعليمية المختلفة (Aisenberg & Herrenkohi, 2008). ولقد ساد الركود في البحوث والمؤتمرات والندوات العلمية كثيراً من جوانب العنف والتطرف في المستوى الجامعي ، وخاصة أن هذه المرحلة العمرية التي يعيشها الطلبة تعد أخطر واهم مراحل الحياة ، فهذه المرحلة ينجم عنها مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية تؤثر على مصيرهم ومصير مجتمعهم (Gasey getz & Galven, 2008).

4. إن الوقوف على طبيعة ظاهرة العنف في الحياة الجامعية من حيث أسبابها ومظاهرها وطبيعتها وآثارها يمهد الطريق لما يكمن أن يقدم من برامج أو استراتيجيات لمحاولة الحد من هذه الظاهرة والتقليل من مخاطرها وآثارها السيئة على الأفراد والمجتمع على حد سواء. فلا شك أن انتشار العنف بين شباب الجامعة يشكل ظاهرة يجب التصدي لها بالبحث العلمي الجاد لوضع البرامج الوقائية المناسبة للحد من هذه الظاهرة ومنع تفاقمها وانتشارها. فلا يجب أن ننتظر حتى تستفحل على الحل وتزداد أعداد الجرائم العنيفة لدى الشباب ، ثم نبدأ في التفكير في علاجها والتصدي لها(زايد ، 2004 ص 12).

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف المشكلة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة كما هي موجودة في الواقع (الدراجي والشويشين ،2006). وهذا المنهج هو ما يناسب طبيعة الدراسة ويحقق أهدافها.

مصطلحات الدراسة :

1. العنف : سلوك يصدره الفرد (أو مجموعة من الأفراد) بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر(أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء بدنياً (مالياً) كان أو نفسياً (معنوياً) أو وجه لممتلكاته (معتز عبدالله وعبد اللطيف خليفة ، 2001 ص 454). ومفهوم العنف في هذه الدراسة أي فعل أو سلوك متعمد يقوم به بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة بقصد إلحاق الضرر بالآخرين أو الممتلكات.

2. الإدارة الجامعية : هي إحدى فروع الإدارة التربوية التي تهتم في إدارة وتوجيه الأنشطة الخاصة بالسياسات والتنظيم وأساليب التقويم الجامعية من خلال مجموعة من الأفراد والقيادات المكلفة بتيسير الأعمال الجامعية مستخدمة في ذلك وظائف الإدارة الجامعية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرار لتحقيق الأهداف بأفضل الطرق وأيسر السبل والتكاليف (الهادي ، 1994 : 27). وتركز هذه الدراسة على مفهوم الإدارة الجامعية بأنه ذلك الجهاز المكون من مجموعة من الأفراد والمكلف باتخاذ القرارات الإدارية على مستوى الجامعة ووضع الأهداف ورسم السياسات والإدارة تشمل أنشطة مثل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والعلاقات الإنسانية.

3. الوقاية : هي منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه(عبداللطيف ، 1999 : 8). ومفهوم الوقاية لهذه الدراسة هي عملية اتخاذ أساليب وقائية تحد وتمنع من انتشار المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها.

حدود الدراسة :

الحـــدود الزمنيـــة : اقتصـرت هـذه الدراسـة علـى العـامين الدراسـيين 2013/2012 و 2014/2013 م

الحدود البشرية : أجريت على عينة من الطلبة ممثلة لكليات جامعة اليرموك.

الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة واقع العنف الطلابي وتحديد بعض الأساليب الإجرائية للحد من مظاهر العنف الطلابي وذلك من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة اليرموك ، ومن مظاهر العنف في هذه الدراسة التعدي بالقول أو الفعل أو تخريب للممتلكات الشخصية أو سلبها.

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة منطلقا مهماً لأي بحث علمي بما تقدمه من طريقة معالجة الموضوع محل الاهتمام وبما تقدمه من توصيات وبما تستخدمه من أدوات لذلك تتناول هذه الدراسة بعض الدراسات ذات الصلة حول مظاهر العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية ، وسوف يتم عرض أحدث الدراسات العربية والأجنبية وتجميعها وترتيبها تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولا : الدراسات العربية :

أجرى فراج (1993) دراسة هدفت إلى الوقوف على العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلاب جامعة المنيا (مصر) ، ومدى تفهم الطلاب لظاهرة العنف ، ومدى قناعتهم بفاعلية العنف بوصفه وسيلة للتعبير عن الحقوق ، وأسباب التعاطف مع بعض الأشخاص العنيفين داخل الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية بين ظاهرة العنف لدى الطلاب وتفشي البطالة والمعاناة الاقتصادية والاجتماعية وانكماش القدوة داخل محيط الأسرة وعدم اشتراك الطلاب في عمليات صنع القرار والتنافس الإعلامي وعدم التثقيف الديني.

وقد هدفت دراسة حسونة (2000) للكشف عن الأسباب المختلفة لظاهرة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية وصل فيها إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي للعنف المدرسي باستخدام المنهج الوصفي وتحليل الوثائق الرسمية المتاحة أهمها العوامل السيكولوجية وتتضمن الإحباط والفشل المتكرر والرغبة في تأكيد الذات والرغبة في السيطرة وجذب الانتباه والشعور بالملل والعناد والأنانية والتعصب والاضطرابات النفسية والميول الاستعراضية أمام الجنس الآخر. والعوامل الاجتماعية وتشمل غياب سلطة الوالدين والمشكلات الدائمة بين الوالدين والتفرقة في المعاملة وغياب القدوة والتدليل الزائد. والعوامل الاقتصادية وتشمل الفقر والبطالة وتشمل انتشار أفلام العنف وتركيزها على الجرائم العنيفة ، وانتشار قصص العنف بين الشباب. وأخيرا العوامل المدرسية وتشمل الفجوة بين المدرس والطالب ، وسيطرة الخوف على التفاعل فيما بينها وضعف النظام المدرسي والاعتداء على الطلاب والتعرض للعنف داخل المدرسة.

كما تناولت دراسة السمري (2000) سلوك العنف بين الشباب المصري وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعددهم (150) بإدارة غرب الجيزة التعليمية ، وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية موجهة نحو أشخاص أو أشياء بالإضافة لعينة من المعلمين عددها (75) فرداً وعينة من آباء عينة الطلاب أنفسهم عددها (75) ولي أمر. وتضمنت الدراسة الميدانية ثلاث استبانات لكل مجموعة من فئات العينة ، كما استهدفت الدراسة التعرف على أشكال العنف والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف. والتعرف على مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ابرز مبررات العنف أنه كان وسيلة للرد على مضايقات الآخرين ، وأخذ الحق وخاصة ممن يتعرض لهم بالسخرية ، وأن الغضب يدفع إلى ضرب الآخرين وإيذاء من يقف أمام مصلحتهم وأن القوة هي سبيل الحصول على ما يريده الإنسان. وأشارت النتائج إلى أن أشكال العنف جاءت في فئتين : الأولى : موجهة نحو الأشخاص ، والثانية : موجهة نحو الأشياء مثل التخريب. ومن حيث النتائج الخاصة بأسباب العنف فقد كانت المشكلات الأسرية من أهم الأسباب المؤدية للعنف ومن ثم ضعف العلاقة في المؤسسة التعليمية والتقصير في حق الأبناء من قبل الأسرة وقصور دور الإعلام في توجيه الشباب.

وقام يسري حسنين (2000) بدراسة تدور حول موقف الشاب الجامعي نحو قضايا العنف. وطرح الباحث في دراسته عدة تساؤلات هي : ما موقف الشاب الجامعي نحو قضايا العنف وما يرتبط به من قضايا؟ وما العوامل المحددة والمؤثرة على المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة؟ وما العوامل التي تؤثر في مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية؟ وما التصور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة قضايا العنف؟ وتم تطبيق استبانة الدراسة الذي شمل الأسئلة السابقة ، على عينة عشوائية عددها (200) طالب من كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ومجموعة من أعضاء هيأة التدريس ومجموعة أخرى من مسؤولي رعاية الشباب وتبين أن أهم أسباب السلوك العنيف يرجع إلى عدم الاهتمام بتعاليم الدين وغياب القدوة الحسنة والتفكك الأسري والأزمة الاقتصادية ونقص الدعاة المؤهلين وعدم انضباط وسائل الإعلام وتفشي الأمية.

دراسة البرعي (2002) هدفت التعرف على واقع دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري لدى الشباب المصري وتم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي للكشف عن طبيعة العلاقة بين آراء الطلاب في القضايا المعاصرة وتتداخل هذه الآراء مع الأفكار الدينية والسياسة والاجتماعية والنفسية. واشتملت الدراسة على اختيار تسع كليات من جامعة الإسكندرية والمنصورة والمنيا بعينة عددها(433) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى جوانب القصور في الدور الجامعي تجاه القضايا الفكرية والتي من أهمها : غياب الثقافة الدينية ، وقصور الإمكانيات المقدمة لرعاية الطلاب المحتاجين ، وانتشار أساليب الاستخفاف بين الطلاب وغياب الرقابة الجامعية والاستثناءات بين الطلبة. وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة منذ بداية التحاق الطلاب بالتعليم الجامعي لاكتشاف سلوكياتهم وأفكارهم ، وضرورة وضع برامج ثقافية تأهيلية للطلاب للتعرف على طبيعة الحياة الجامعية ، والسلبيات التي قد تواجههم وكيفية التفاعل معها.

دراسة الريمي (2005) التي استهدفت التعرف على وجهة نظر التربويين السعوديين حول أساليب وقاية الطلاب من الانحراف. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والوصفي المسحي. وتم تصميم استبانة مكونة من (53) عبارة تصف الأساليب الوقائية وتم تطبيقها على

عينة البحث البالغ عددهم (418) مديراً ومرشداً طلابياً ومعلماً. ومن أهم النتائج التي اتفقت عليها العينة هي أهمية توظيف أساليب وقائية من الجنوح في المجال التعليمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد الأدوار للتربويين في تنفيذ الأساليب الوقائية ، وتفعيل الأنظمة التي تمنع استخدام أساليب العقاب البدني والنفسي للطلاب ، وضرورة العناية بالحوافز التشجيعية المقدمة للطلاب باختلاف فئاتهم.

دراسة الطيار (2005) التي استهدفت الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض وضمنت العينة (544) طالباً و(96) مدير مدرسة ومديراً مساعداً ومعلماً ومرشداً طلابياً ، وتم تصميم استبانة للطلاب تحوي سبعة محاور ، وتمت المقابلات الشخصية مع مدير مدرسة ومدير مساعد ومعلم ومرشد طلابي وأسفرت نتائج الدراسة على أن أكثر أنماط العنف شيوعاً لدى الطلبة هو الصراخ ورفع الصوت وذلك محاولة لكسب الرفاق ، وقد أفاد الطلبة بعدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية وهو الجانب الذي اخذ به في عين الاعتبار عند ذكر التوصيات.

دراسة الأنصاري (2007) هدفت الكشف عن ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للأنماط السلوكية الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس. وقد بلغ عدد أفراد العينة (97) عضو هيأة تدريس ممن يحملون درجة الدكتوراة ، وطبقت عليهم أداة الدراسة المقسمة إلى أربعة مجالات(احترام الأنظمة الجامعية ، الإخلاص في العمل وطلب العلم ، الأمانة في التعامل ، التعاون). أما الأدوات الإحصائية المستخدمة فكانت المتوسطات الحسابية واختبار t-test وتحليل التباين الأحادي وأسلوب نيومان كولز. وأهم ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج ما يتصل بموضوع الدراسة الحالية أن ممارسة الطلبة للأنماط السلوكية الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس قد جاء لمجال احترام الأنظمة والقوانين الجامعية بمتوسط حسابي (3,64) ومجال الإخلاص في العمل وطلب العلم بمتوسط حسابي (3,49)ومجال التعاون بمتوسط حسابي (3,09) أما المجال الأقل بمتوسط حسابي (2,96) هو مجال الأمانة في التعامل. وقد تضمنت التوصيات ضرورة إيجاد نظام تعليمي قائم على المبادئ الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي وتوعية طلبة الجامعة بأخلاقيات التعليم عن طريق الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة وان يتم التعاون بين جميع المؤسسات الاجتماعية نحو ممارسة الأخلاق الايجابية.

ثانيا _ الدراسات الأجنبية:

دراسة اورزك (Orzek,1989) حدد خمس جهات معرضة لاحتمالات العنف في حرم الكليات والجامعات هي الطالب الفرد وشركاء الطلاب أو شركاء العلاقات العاطفية ، ومجتمع السكن الجامعي ، وأعضاء جماعات الأقليات والأشخاص غير المعروفين. وأوضح الباحث أن سلوكيات تدمير الذات مثل شرب الكحوليات وتعاطي المخدرات واضطرابات الأكل والانتحار من أشكال العنف التي يوجهها الطلاب نحو أنفسهم ، وأن العنف في اللقاءات العاطفية يفصح عن نفسه في كل من الإهانات اللفظية وتحقير الآخر والصفع واللكم والاغتصاب. وبالنسبة لأنواع العنف التي تحدث في مساكن الجامعة فتشمل المضايقات والسرقة والسخرية وتخريب الممتلكات أما أعضاء

جماعات الأقليات والأشخاص غير المعروفين فربما يمرون بخبرة التعرض لكل أشكال العنف هذه مجتمعة.

دراسة ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) وقد استهدفت تحديد العوامل المؤثرة في ازدياد جرائم العنف فعلى الرغم من إن إحصائيات جرائم العنف قد انخفضت ، ولكن هناك استياء متزايد. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على طلبة الجامعة المسجلين في مقررات علم النفس في الفصل الدراسي الثاني للعام 2001. ومن أهم نتائج الدراسة أن معظم الطلبة (82%) أكدوا أن مظاهر العنف باتت خارج السيطرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن البيئة في المؤسسات التعليمية بيئة غير آمنة والشباب معرضون لمخاطر القتل والاعتداء. ومن توصيات الدراسة ضرورة عدم تجاهل الحقائق من قبل المؤسسات التربوية وبذل الجهد من تصميم برامج للوقاية وللعلاج ، ومن الضروري التصريح بالإحصاءات الحقيقية لمعدل جرائم العنف وذلك للتوعية.

وقام ستراوس (Straus , 2004) بدراسة لمعرفة معدلات انتشار العنف ضد شريك العلاقات العاطفية من الذكور والإناث لدى طلاب الجامعات في (31) جامعة من (16) دولة (خمس جامعات في آسيا والشرق الأوسط ، وجامعتان في استراليا و نيوزيلاند ، وست جامعات في أوروبا ،وجامعتان في أمريكيا اللاتينية ، وست عشرة جامعة في أمريكيا الشمالية). وقد قارن الباحث بين معدلات التهجم والإيذاء لدى كل من الذكور والإناث في كل جامعة من الجامعات التي شملتها الدراسة. كانت معدلات العنف لدى الذكور أعلى بصورة دالة من مثيلاتها لدى الإناث. وبوجه عام يتبين أن 29% من الطلاب تهجموا بدنياً على شركائهم خلال الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء الدراسة (المدى من 17 % _ 45%). وأن 7% أحدثوا إيذاء بدنياً لشركائهم (المدى 2%_ 20%). وكان وجه الشبه الأكثر أهمية بين طلاب مختلف الجامعات هو معدلات التهجم المرتفعة من قبل كل من الذكور والإناث في الدول.

دراسة قامت بها جامعة شمال كولورادو (University of northern Colorado, 2007) وقد استهدفت بها إعطاء مجموعة من الحلول للحد من الظواهر السلوكية غير مرغوب بها من قبل طلبة الجامعة كالإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر وحالات الاعتداء اللفظي والبدني على الأقليات. وتشير حلولهم إلى ضرورة تحمل الطالب الجامعي عواقب أقواله وأفعاله ، ولقد أوصت الدراسة بضرورة عمل لقاءات تنويرية إلزامية لجميع الطلبة المقبولين تحت عنوان " توقف ، انظر ، استمع" وهذه اللقاءات تؤكد على أهمية استمرار الأمن والسلامة لجميع الأفراد في الجامعة وهذه اللقاءات تعقبها ورشة عمل تمتد لساعتين وتناقش مجموعة من الموضوعات التي تختص بصحة الطالب الجامعي وسلامته ، وما أكدت عليه الدراسة هو ضرورة معاقبة المخطئ بتسجيله وحضوره لست ساعات محاضرة عن سلوكيات الطالب الجامعي تعدها إدارة الجامعة وتكلف الطالب (60 دولاراً أمريكياً). وعليه كذلك العمل في مجال خدمة المجتمع بعدد ساعات محددة تحت إشراف تربوي.

أما دارسة سيلفرمان (Silverman,2008) استهدفت البحث عن أساليب وقائية كان بالإمكان تطبيقها لتفادي حوادث العنف الذي أدى إلى قتل أفراد مسالمين في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة إلينوي الشمالية وهي دراسة تحليلية وكانت تدور حول محور البحث عن الإجابة عن

الاستفسار المتعلق بكيفية الوقاية من حوادث العنف المميتة في الحرم الجامعي. وكان من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة هو بتفعيل ادوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر. وكذلك من الأساليب المقترحة لمؤسسات التعليم العالي : توفير بيئة تسودها شبكة من العلاقات الإنسانية الايجابية بين الطلبة. ومساعدة الطلبة على تطوير المهارات الحياتية لمواجهة تحديات الحياة. ووضع النظم واللوائح التي تحافظ على امن الطلبة وسلامتها.

الإطار النظري :

يتناول الإطار النظري إشكاليات حول مفهوم العنف ومظاهره والأسباب المؤدية إليه وبعض الحلول المقترحة لعلاجه والحد من تفشيه في المؤسسات التعليمية من خلال مراجعة الأدبيات المعاصرة في هذا المجال.

أولا : مفهوم العنف ومظاهره :

عرف ابن منظور العنف : بأنه الخرق للأمر وقلة الرفق ويعنف عنفاً وعنافة وأعنفه إذا لم يكن رفيقا في أمره ، واعنف الأمر أخذه بشدة ، والتعنيف هو التعبير والتقريع واللوم (ابن منظور 1956 ، ص257). ويعرفه المعجم العربي الأساسي (العايد ، 1989 ص 872). بأنه " استخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون".

ويعرفه جون لوكا (1995) بأنه انفجار للقوه التي تعتدي بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم (أفراد كانوا أم جماعات) من اجل السيطرة عليهم أو تحطيمهم أو إخضاعهم أو هزيمتهم.

ويعرفه محمد حسونة(1999) بأنه أفعال تتسم بالقوة البدنية من قبل المعتدي تسبب ألماً جسدياً أو ضرراً (إصابة) أو موتا للمعتدي عليه ، وقد يهدف هذا العنف إلى إتلاف ممتلكات الآخرين وهذا ما يعرف بالعنف المادي وقد يكون العنف معنوياً عن طريق الأقوال وهو ما يعرف بالعنف اللفظي.

والعنف هو سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد أو الآخرين مادياً كان أم لفظياً إيجابياً أم سلبياً مباشراً أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس والممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر(جادو ، 2005).

ومن مظاهر العنف الطلابي الفعل الدامي وكل فعل يطال الفرد نفسه أو المجتمع (أفراداً أو طبيعة) بالتخريب والتدمير وأكثر مظاهر العنف شيوعاً هي أعمال التعدي على الآخرين وعلى حرياتهم وممتلكاتهم (السمري ، 2000).

وهناك مظاهر اقل شيوعاً كتفشي المواد المخدرة (اتجاراً وتعاطياً). وتفشي الخطف والإرهاب والاغتصاب والغش والتزوير والرشوة والتعصب الديني والطائفي والقبلي والسياسي. وجميع هذه المظاهر تشكل اغتيالاً مدمراً للمجتمع ولكن تركز هذه الدراسة على مظاهر العنف الأكثر شيوعاً.

ثانيا : أسباب العنف الطلابي :

تعددت أسباب العنف في المجتمع إلى ما يلي:

1- أسباب بيئية وتنقسم إلى:

- داخل المنزل : ومنها انخفاض المستوى الاقتصادي وانهيار الجو الأسري ويتضمن الفقر والبطالة والأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.

- خارج المنزل : ومنها مشاكل الرقابة ورفاق السوء ومشاكل وقت الفراغ ومشاكل العمل والإدارة.

2- أسباب نفسية : وتقع أعراض الاضطرابات السلوكية إما في أعراض ترجع إلى نزعة عدوانية نتيجة الحرمان الأسري ، أو أعراض ترجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة الناتجة عن اضطرابات تكوين الأنا الأعلى (حسين 2007).

3. مشاهدة العنف في وسائل الإعلام : إن مشاهدة بعض الأشخاص الآخرين الذين يسلكون بعنف يمكن أن تزيد السلوك العدواني للمشاهد ، فمشاهدة برامج العنف في التلفاز يجعل المشاهدين لها أكثر عنفاً سواء لدى الأطفال أو الراشدين ، فهناك حالات هائلة تبين أن عنف الراشدين يمثل أحد أشكال التقليد في الحياة ، فالمشاهدة المتكررة للعنف تؤدي إلى إدراك الفرد لعالمه الاجتماعي على انه عالم عنيف يتطلب درجة عالية من الحرص الشديد لحماية الذات (معتز ، 2009). ومن أسباب العنف والمشكلات الأخرى التي تعانيها المؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية هو عدم ظهور طبقة من القيادات التي تعتمد على تطبيق النظريات الحديثة في القيادة والتي منها نظرية الإدارة العلمية وتسخير العلم والتكنولوجيا وتطبيق المداخل العلمية للإدارة تساعد على تحقيق التنمية والتطوير العام. فمن ضمن مسببات الخلل في مؤسساتنا البنية الإدارية التي لا تعتمد على القيادات الإدارية التي تتوافر فيها المعرفة والمهارات والسلوك الإداري الفعال ، فتم اختيارهم لمناصب إدارية عليا بسبب انتماءاتهم العائلية أو القبلية أو الطائفية (الخطيب، 2006 :68).

ومن أسباب العنف في المرحلة الجامعية كون ما يعايشه الطالب الجامعي من تغيرات خلال هذه الفترة مما يكسبه بعض الخواص التي منها الرفض والتمرد وهي من الخواص المحورية المميزة للشريحة الشبابية، وتعني هذه الخاصية عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه (ليلة، 1999 : 203). ولهذه المرحلة ثلاث أنماط ، منها ما هو السوية الخالية من المشكلات، ومنها انسحابية الذي يفضل الانعزال، واخطر الأنماط وهو المسبب للعنف حيث يتسم الشاب بالعدوان والعنف على نفسه وعلى غيرة من الناس والأشياء (بيبي ،1995 :46).

ثالثاً . علاج العنف الطلابي :

من المعروف أن المجتمع اوجد المؤسسات التربوية وأناط بها تحويل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية مقبولة تؤمن النمو المتكامل للإفراد بما يتوافق مع حاجات المجتمع ، كما أوكل المجتمع للمؤسسات التربوية مسؤولية تربية النشء، وصياغة العقول التي تأخذ على عاتقها صناعة المستقبل بحسب ما تزود به هذه العقول وتنشا عليه (شكور، 1997، 93).

تواجه المؤسسات التربوية أوضاع سلبية وأزمات تربوية عدة منها العنف ولمواجهة مثل هذه الأوضاع السلبية من مظاهر عنف ، ولإدارة تلك الأزمات التربوية في المؤسسات التربوية وضع سلام (2000) دراسة نظرية لرصد واقع مشكلة العنف والكشف عن العوامل المجتمعية والأسباب المؤدية للعنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر تصوراً مقترحاً للتصدي لمشكلة

العنف والحد منها وعرفه " بآليات مواجهة العنف " ، والتي تمثلت بفلسفة تقوم على تضافر الجهود المجتمعية للمؤسسات المختلفة في المجتمع مثل الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، والإعلام ، ورجال الدين وسيادة القانون ، والشرطة ، بحيث تتكامل وتترابط هذه الجهود جميعاً لمواجهة مشكلة العنف الطلابي ويرى سلام ضرورة دعم الجوانب الخلقية الروحية.

وكذلك أوصى رفعت (2001) عند دراسته العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية الأسر بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء. كما أوصى بضرورة مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة والعطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية جيداً، كما أوصى بالتوعية الأسرية في الأندية والمساجد ودفع الطالب إلى المشاركة الفعالة في إطار المجتمع. وأيضا عمل برامج يشارك فيها عضو هيئة التدريس بحيث تعود روح القدوة في البيئة التعليمة.

وقد وضع حسونة في دراسة للمركز القومي للبحوث والتنمية(1999) تصوراً مقترحاً يسهم في الحد من مظاهر العنف الطلابي على النحو الآتي :

أولاً في مجال الأسرة

– الاهتمام بغرس القيم الدينية السليمة لدى الأبناء.

– ضرورة زيادة وعي الأسرة لأهمية الرقابة على الأبناء.

– إتباع أساليب الثواب والعقاب.

– عدم التمييز بين الأبناء.

– تناسب المصروف مع احتياجات الأبناء دون تقتير أو إسراف.

ثانياً : في مجال المؤسسة التعليمية

– دعم الأنشطة التربوية لاستغلال طاقات الشباب.

– جعل موضوع العنف في المناهج الدراسية والتأكيد على احترام حقوق الإنسان.

– مشاركة أولياء الأمور مشاركة فعلية وتوثيق العلاقة في المؤسسة التعليمية.

– الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي.

– الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليب وطرق تدريبه.

– تحسين الأوضاع التعليمية وضرورة تدريب الهيئة التدريسية والإدارية على مواجهة أعمال العنف.

ثالثاً : في مجال الإعلام

– تخصيص برامج تناقش مشكلات الطلاب وتتعرض لأهم الحلول المقترحة من قبل الطلبة والمختصين.

– ضرورة أن يكون هناك تمثيل للتربويين في لجان اختيار البرامج وتحديد مدى صلاحيتها للعرض.

– انتقاء البرامج التي تؤكد على السلوك الإيجابي عند الطلبة والتقليل من البرامج المبهرة التي تدعو الطلبة للاقتداء بتقاليد الغرب السلبية.

تعقيب على الدراسات السابقة والإطار النظري

يلاحظ من مجموع الدراسات السابقة الاتفاق على وجود مشكلة العنف في المؤسسات التعليمية وارتباطها بأسباب ودوافع وأنها لا تنشئ من فراغ وبعضها يعود للفرد أو للتنشئة أو لمؤسسات المجتمع. وقد تناولت الدراسات في منهجيتها إما المنهج الوصفي والمسحي كماً ونوعاً.

وتعددت الدراسات حول مظاهر العنف وأسبابه وحول النظريات والمفاهيم والتصورات التي تتناول مشكلة العنف. ولكن لا توجد دراسات عنيت بالكشف عن واقع العنف في المجتمع الجامعي في الوطن العربي عامة والأردن خاصة ، وأن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي عنيت بإدارة العنف الطلابي في التعليم الجامعي وبالدور الوقائي لإدارة المؤسسات التعليمية ، إذا تبين أن الحاجة ما تزال ملحة إلى إجراء العديد من الدراسات في مجال العنف والتطرف والإدمان في المجتمع عموماً. وبالنسبة للمؤسسات العلمية بشكل عام ومؤسسات التعليم الجامعي بصورة خاصة ولكل ما سبق كان الاتجاه إلى إجراء الدراسة الحالية. واتفقت هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات على اختيار المجتمع الطلابي الجامعي للدراسة والتحليل كإحدى المؤسسات التعليمية ومن هذه الدراسات (فراج ،1993) ، (يسري2000) ، (البرعي ،2002) ، (الأنصاري ،2007) ، (Orzek,1989) ، ودراسة (University of northern Colorado,2007) ، (Silverman,2008). وذلك بخلاف مجموعة من الدراسات التي اهتمت باختيار المجتمع الطلابي المدرسي ومنها دراسة (السمري ، 2000) ، (حسونة ، 2000) (الطيار ، 2005) ، (الريمي ، 2005) ، (Mersky & Chambliss,2001).

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السمري ،2000) (الريمي ،2005) عند تعرضها لمظاهر العنف الطلابي والمتمثلة بالعنف البدني واللفظي والتطاول على الممتلكات الشخصية ، ولكنها اختلفت مع بعض الدراسات بعدم تطرقها لمظاهر الإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر والتطرف الفكري كما هو بدراسة كل من (فراج ،1993) ، و(يسري ،2000) ، و(البرعي ،2002).

واختلفت هذه الدراسة عن سابقاتها كونها دراسة تبحث في مجمل الأساليب الإجرائية الوقائية والتي من الممكن إتباعها من قبل إدارات مؤسسات التعليم الجامعي للحد من تفشي الأزمة الأخلاقية وهي العنف الطلابي وغيرها من المظاهر السلوكية غير المرغوبة ، وتم الاستفادة من بعض التوصيات المذكورة في الدراسات السابقة وفي الإطار النظري في أساليب علاجية ووقائية للحد من العنف في المؤسسات التعليمية ، وقد شملتها أداة الدراسة ومن هذه الدراسات دراسة كل من (سلام ،2000) ، و(رفعت ، 2001).

الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة إلى رصد وتقصي مشكلة العنف الطلابي في جامعة اليرموك ، وتعرف على الأساليب الإجرائية الوقائية التي من الممكن أن تسهم في الحد والوقاية من مظاهر العنف بين الطلاب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أولاً : منهج الدراسة

اتّبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأمثل لدراسة الظواهر الإنسانية والذي لا يقتصر على وصف المشكلة وجمع البيانات والمعلومات عنها ، بل لا بد من تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً لفهم أبعاد المشكلة والوصول إلى الاستنتاجات وتعميمات تساعد على تطوير الواقع الذي ندرسه.

ثانياً : مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات جامعة اليرموك المسجلين للفصل الثاني للعام الدراسي 2013 والبالغ عددهم (30219).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من كليات جامعة اليرموك ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، والجدول رقم(1) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	117	0.39
	إناث	183	0.61
	الكلي	300	1.00
التخصص	علمية	122	0.41
	إنسانية	178	0.59
	الكلي	300	1.00
مكان السكن	ريف	109	0.36
	مخيم	72	0.24
	مدينة	66	0.22
	بادية	53	0.18
	الكلي	300	1.00

المستوى الدراسي	سنة أولى	29	0.10
	سنة ثانية	149	0.50
	سنة ثالثة	64	0.20
	سنة رابعة	58	0.20
	الكلي	300	1.00

ثالثاً : أداة الدراسة

لغرض التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء الطلبة نحو أفضل الأساليب التي بإمكان الإدارة الجامعية إتباعها للحد من حالات العنف في المجتمع الجامعي، وذلك اعتماداً على أداة دراسة (المذكور ، 2010).

1- صدق الأداة :

لفرض التحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال الإدارة وعلم النفس وعلم الاجتماع، وذلك لإبداء رأيهم في الأداة من حيث : مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ووضوحها، وإضافة أي ملاحظات يرونها مناسبة. وقد تمت الاستفادة من ملاحظات المحكمين والأخذ بمعظم ملاحظاتهم بعد إعادة الاستبانة من المحكمين ، حيث قام الباحثان بتعديل على ما تم الإجماع عليه وتوافق مع أهداف الدراسة.

2- ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها بعد التحقق من صدقها على عينة استطلاعية قوامها 100 مفحوص من خارج عينة الدراسة ، وتم استخراج معادلة كرونباخ ألفا لمعرفة الدرجة الكلية لثبات الاستبانة ، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة:

جدول (2)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة

البند	معامل الثبات
واقع العنف الطلابي	0.80
المجال الإداري لمدى توافر الأساليب الإجرائية	0.61
المجال القيادي لمدى توافر الأساليب الإجرائية	0.75
مدى توافر الأساليب الإجرائية ككل	0.82

المجال الإداري لمدى ملائمة الأساليب الوقائية	0.85
المجال القيادي لمدى ملائمة الأساليب الوقائية	0.90
مدى ملائمة الأساليب الوقائية ككل	0.95
الاستبانة ككل	0.83

ويرى الباحثان أن هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α= 0.05) وبذلك اعتبرت الأداة ثابتة من الناحية العملية للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

رابعاً : تطبيق الأداة وجمع البيانات

تم جمع البيانات بواسطة تطبيق أداة الدراسة وهي لاستطلاع آراء طلبة جامعة اليرموك نحو أفضل الأساليب الوقائية المقترحة على الإدارة الجامعية لاتباعها للحد من حالات العنف في المجتمع الجامعي ،وقام الباحثان بالمتابعة المستمرة لضمان الحصول على أكبر عدد من المبحوثين. وبعد جمع الاستبانة تم استبعاد بعضها لعدم اكتمالها والبالغ عددها (15) استبانة.

خامساً : المعالجة الإحصائية

تم تجهيز البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية spss وتم استخراج المؤشرات الإحصائية التالية : معامل ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي للأداة المستخدمة في الدراسة. وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات الأداء في مقاييس الدراسة واختبار تاء (ت) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لنوع جنس المبحوث ونوع كليته سواء كانت أدبية أو تطبيقية.

وقد تم اعتماد المقياس لتحديد درجة التقديرات التقويمية لمدى توافر الأساليب الإجرائية والوقائية للحد من العنف الطلابي وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالي : (الحد الأعلى للمقياس(5) – الحد الأدنى للمقياس(1) / عدد الفئات المطلوبة (3) و من ثم إضافة الجواب (1) على نهائية كل فئة.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1– أقل من 2.33) يعني درجة تقدير منخفضة.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.33 – أقل من 3.67) يعني درجة تقدير متوسطة.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68 – أقل من5) يعني درجة تقدير مرتفعة.

وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

"ما واقع العنف الطلابي في جامعة اليرموك من وجه نظر الطلبة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على محور واقع العنف الطلابي والجدول(3) يبين ذلك :

الجدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور واقع العنف الطلابي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	q1	شاهدت مظاهر العنف الطلابي بين طلبة الجامعة	300	3.82	0.89	مرتفعة
2	q3	إدارة الجامعة مقصرة في اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة العنف الطلابي	300	3.37	1.43	متوسطة
3	q2	العنف الطلابي مشكلة في جامعة اليرموك	300	3.19	1.37	متوسطة
4	q4	تعرضت لإحدى مظاهر العنف الطلابي	300	2.69	1.31	متوسطة
واقع العنف الطلابي في جامعة اليرموك ككل			300	2.26	0.28	متوسطة

يبين الجدول (3) واقع العنف الطلابي في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبتها ، والذي يشير إلى أن العنف الطلابي في الجامعة من وجهة نظر أفراد العينة جاء متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.26) وبانحراف معياري(2.28) ، وقد احتلت الفقرة رقم(1) والتي نصها" شاهدت مظاهر العنف الطلابي بين طلبة الجامعة "المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم(3.82) وبانحراف معياري(0.89) ، وجاءت الفقرة رقم(3) والتي نصها" إدارة الجامعة مقصرة في اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة العنف الطلابي " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.37) وبانحراف معياري(1.43) وبدرجة تقدير متوسطة.وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(4)" تعرضت لإحدى مظاهر العنف الطلابي " بمتوسط حسابي(2.69) وبانحراف معياري (1.31) وبدرجة تقدير متوسطة.

وهذه النتيجة لها دلالة على الحجم الحقيقي ومشكلة العنف يفوق ما هو موثق ومسجل لدى إدارة الجامعة ، وتميز طلبة الجامعة بالميل إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات للتخلص من القيود ، والتأكيد على قصور إدارة الجامعة في اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة العنف الطلابي بمتوسط حسابي (3,37) وهذا يخالف ما أكدت عليه دراسة أكيبا (Akiba,2008). بضرورة خلق البيئة الآمنة التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية ، واتضح موافقة أفراد العينة على تعرضهم لأحد مظاهر العنف سواء بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب الممتلكات بمتوسط حسابي (2,89) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميرسكي وشامبليز

(Mersky&Chambliss,2001) والدراسة التي قامت بها جامعة شمال كولورادو (university of northern colorado ,2007) بأن البيئة في بعض المؤسسات التعليمية مثل الجامعات غير آمنه وان الطلبة معرضون في أي وقت لأي من مظاهر العنف.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

"ما مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي بشكل عام وعلى كل من محوري الجانب الإداري والجانب القيادي ، والجدول(4) و (5) يبين ذلك:

الجدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية الإدارية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	A2	وضع خطة إجرائية تحدد الأدوار والمسؤوليات قبل بداية العام الدراسي.	300	1.57	0.50	منخفضة
2	A3	اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسؤولية.	300	1.57	0.50	منخفضة
3	A7	عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.	300	1.53	0.50	منخفضة
4	A5	تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.	300	1.52	0.51	منخفضة
5	A6	استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في تنمية السلوك.	300	1.49	0.49	منخفضة

6	A1	الاستفادة من أعضاء هيأة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.	300	1.48	0.49	منخفضة
7	A4	توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي.	300	1.47	0.50	منخفضة
8	A8	وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة.	300	1.47	0.50	منخفضة
9	A9	إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية.	300	1.47	0.50	منخفضة
10	A10	تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه.	300	1.39	0.48	منخفضة
مدى توافر الأساليب الإجرائية الإدارية ككل			300	1.49	0.25	منخفضة

يبين الجدول (4) مدى توفير الأساليب الإجرائية الإدارية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك ، والتي تشير إلى تدني هذه الأساليب من وجهة نظر أفراد العينة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي على المجال الإداري ككل (1.49) وبانحراف معياري(0.25) وبدرجة توافر ضعيفة ،.كما يتبين أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت منخفضة على جميع فقرات المجال الإداري وقد احتلت الفقرة رقم(2) والتي نصها " اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسؤولية" المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (1.57) وبانحراف معياري(0.50) ، وجاءت الفقرة رقم(7) والتي نصها" عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب " المرتبة الثانية و بمتوسط حسابي(1.53) وبانحراف معياري(0.50).

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(10) والتي نصها" تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه " بمتوسط حسابي (1.39) وبانحراف معياري(0.48) وبدرجة تقدير منخفضة ، وهذا يخالف ما أكدت علية دراسة سيلفرمان (silverman) بأهمية قيام المسئولين بالإرشاد والتوجيه وتوعية الطلبة من خلال تفعيل ادوار مراكز الأمن لتوفير بيئة تسودها شبكة العلاقات الإنسانية الايجابية ووضع النظم واللوائح للمحافظة على امن وسلامة الطلبة.

الجدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية القيادية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	a66	تعامل المسؤولين مع الطلبة تعامل إنساني راقي ويعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة.	300	1.75	2.30	منخفضة
2	a33	توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم.	300	1.65	2.54	منخفضة
3	a11	إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها.	300	1.62	0.99	منخفضة
4	a99	تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.	300	1.59	0.49	منخفضة
5	a77	متابعة الطلبة بأسلوب تربوي ورصد ما يطرأ من تصرفات أو تغيير في المستوى الأكاديمي ومعالجة ذلك مبكرا.	300	1.58	0.49	منخفضة
6	a88	إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة وقريبة من تجمعات الطلبة.	300	1.56	0.50	منخفضة
7	a22	منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكيا من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.	300	1.56	0.50	منخفضة
8	a10 10	عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة.	300	1.49	0.50	منخفضة
9	a44	تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسؤوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم	300	1.47	0.50	منخفضة

		على أدائها.				
10	a55	إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة.	300	1.42	0.49	منخفضة
مدى توافر الأساليب الإجرائية القيادية ككل			300	1.57	0.43	منخفضة

يبين الجدول (5) مدى توافر الأساليب الإجرائية القيادية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك ، وبناء على النتائج السابقة والتي تشير إلى تدني توافر هذه الأساليب من وجهة نظر أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي على المجال الإداري ككل (1.57) وبانحراف معياري(0.43) وبدرجة توافر ضعيفة.

كما يتبين أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت منخفضة على جميع فقرات المجال القيادي وجاءت الفقرة رقم(66) والتي نصها" تعامل المسؤولين مع الطلبة تعامل إنساني راقي ويعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة " إذ احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (1.75) وبانحراف معياري(2.30) وبدرجة تقدير منخفضة ، وهذا وافق نتيجة جادو (2005) التي تشير إلى ضعف العلاقة بين المسئولين ، بخلاف ما أكدت عليه دراسة حسونة (1999) بأهمية الاهتمام بالطلبة والتعامل معهم بإنسانية واحترام.

وجاءت الفقرة رقم(33) والتي نصها" توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(1.65) وبانحراف معياري (2.54) وبدرجة تقدير منخفضة. وجاءت الفقرة رقم (44) "تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسؤوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها " في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (1,47) وهذا لا يتفق مع ما أوصت به دراسة الأنصاري (2007) بضرورة إشعار الطلبة بأهميتهم وتنمية مفهوم الذات لديهم.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (55) والتي نصها " إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة " بمتوسط حسابي(1.42) وبانحراف معياري(0.49) وبدرجة تقدير منخفضة.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

"ما مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمدى ملاءمة الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي بشكل عام وعلى كل من محوري الجانب الإداري والجانب القيادي ، والجدول(6) يبين ذلك:

الجدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مدى ملاءمة الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي

الرتبة	المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الأساليب ا الوقائية الإدارية	300	3.01	0.56	متوسطة
2	الأساليب الوقائية القيادية	300	2.41	0.62	متوسطة
مدى توافر الأساليب الوقائية ككل		300	2.71	0.47	متوسطة

يتبين من الجدول(6) أن مدى ملاءمة الأساليب الوقائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي بشكل عام جاء ت متوسطة إذ بلغ المتوسط العام (2.71) وبانحراف معياري(0.47) ، كما أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة الأساليب الوقائية الإدارية والقيادية جاءت بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل منهما على الترتيب(3.01؛ 2.41) ، وبانحراف معياري على الترتيب(0.56 ؛ 0.62).

الجدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة الأساليب الوقائية الإدارية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	B2	وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لاتجاهات الطلبة.	300	3.90	1.62	مرتفعة
2	B7	تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيأة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.	300	3.48	1.85	متوسطة
3	B3	اختيار القيادات الإدارية وفق	300	3.36	1.62	متوسطة

		مقومات تتناسب مع حجم المسؤولية.				
4	B4	إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية.	300	3.34	1.39	متوسطة
5	B5	تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه.	300	2.98	1.47	متوسطة
6	B6	وضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسؤوليات قبل بداية العام الدراسي.	300	2.63	1.69	متوسطة
7	B1	استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في تنمية السلوك.	300	2.54	1.01	متوسطة
8	B8	توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي.	300	2.44	1.64	متوسطة
9	B9	الاستفادة من أعضاء هيأة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.	300	2.38	1.74	متوسطة
مدى ملاءمة الأساليب الوقائية الإدارية ككل			300	3.01	0.56	متوسطة

يبين الجدول (7) مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية الإدارية للحد من مظاهر العنف الطلابي بشكل عام جاء متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.01) وبانحراف معياري(0.56). كما يتبين أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المجال جاءت بين الدرجتين المرتفعة والمتوسطة ، وقد احتلت الفقرة رقم(2) والتي نصها" وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملاءمة لاتجاهات الطلبة"المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.90) وبانحراف معياري(1.62) ، وهذا ما اكدت علية دراسة كل من حسونة (1999) ، ورفعت (2001) ، والزعبي (2005) ، والطيار (2005) بأهمية وضع برامج صفية ولا صفية مشوقة وملاءمة لاتجاهاتهم.

وجاءت الفقرة رقم(7) والتي نصها" تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيأة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.48) وبانحراف معياري(1.85) وبدرجة تقدير متوسطة.وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(9) والتي نصها" الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم " بمتوسط حسابي(2.38) وبانحراف معياري(1.74) وبدرجة تقدير متوسطة.

وهذه النتائج تشير إلى أن هذه الأساليب الوقائية ملائمة بدرجة عالية وفعالة ، وهذا ما أكدت عليه دراسة حسونة (1999) لمدى ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية التي تشمل كافة العملية التعليمية لتسهم في الحد من مظاهر العنف الطلابي.

الجدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة الأساليب الوقائية القيادية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	b22	توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع قدرتهم.	300	3.10	1.51	متوسطة
2	b33	إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة وقريبة من تجمعات الطلبة.	300	2.98	1.48	متوسطة
3	b11	تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.	300	2.62	1.51	متوسطة
4	b44	تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسؤوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها.	300	2.41	1.30	متوسطة
5	b55	تعامل المسؤولين مع الطلبة تعامل إنساني راق ويعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة.	300	2.34	1.16	متوسطة
6	b66	عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة.	300	2.24	1.19	منخفضة
7	b77	منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكيا من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.	300	2.07	1.19	منخفضة

8	b88	توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم.	300	1.98	0.88	منخفضة
9	b99	إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها.	300	1.96	1.34	منخفضة
مدى ملائمة الأساليب الوقائية القيادية ككل			300	2.41	0.62	متوسطة

يبين الجدول (8) مدى الملاءمة لبعض الأساليب الوقائية القيادية للحد من مظاهر العنف الطلابي بشكل عام جاء متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.41) وبانحراف معياري(0.62).كما يتبين أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المجال جاءت بين الدرجتين المتوسطة والمنخفضة ، وقد احتلت الفقرة رقم(22) والتي نصها " توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع قدرتهم "المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم(3.10) وبانحراف معياري(1.51) ، وهذا يوافق دراسة رفعت (2001) ، والطيار (2005) ، والزعبي (2005) بضرورة توفير العوامل والبرامج الجاذبة للطلبة لشغل أوقات فراغهم بما يناسبهم.

وجاءت الفقرة رقم(33) والتي نصها"إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة " في المرتبة الثانية بمتوسط(2.98) وبانحراف معياري(1.48) وبدرجة تقدير متوسطة. وهذا ما أكدت علية دراسة الأنصاري (2007) ، وسيلفرمان (silverma,2008) بتوعية الطلبة بالسلوك الصحيح.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(9) والتي نصها" إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها. " بمتوسط حسابي(1.96) وبانحراف معياري(1.34) وبدرجة تقدير منخفضة. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة معتز (2001).

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

"هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر الأساليب الإجرائية في الجامعة تبعا للمتغيرات(النوع ، الكلية ، مكان السكن ، المستوى الدراسي)؟"

أولا : بالنسبة لمتغير النوع :

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين تبعا لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي ، والجدول(9) يبين ذلك:

الجدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لاستجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعا لمتغيري النوع والكلية

إجرائية	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
النوع	ذكور	117	1.5145	.22601	0.624	0.533
	إناث	183	1.5355	.31596		
الكلية	علمية	122	1.4873	.18347	2.032	0.043
	إنسانية	178	1.5548	.33381		

يتبين من الجدول(9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير النوع حيث بلغت قيمة ت(0.624) وبمستوى دلالة(0.533) وهو أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) ، ويعزو الباحثان ذلك إلى نوعية الطلبة في الكليات الإنسانية وتدني مستواهم التعليمي وكثرة أوقات الفراغ لديهم ، بعكس طلبة الكليات العلمية وانشغالهم بالواجبات وقلة أوقات الفراغ لديهم وطبيعة مستوى الطلبة ونوعيتهم ، وهذا يشير إلى انه ليس هناك اختلاف في وجهات النظر لدى أفراد العينة ، وجميع أفراد العينة اجمعوا على قلة الوسائل الإجرائية المتوفرة للحد من العنف في جامعة اليرموك ، وهذا يوافق دراسة البرعي (2002) التي تشير إلى قصور في الدور الوقائي والعلاجي بما يتسبب إلى تفاقم الظواهر غير المرغوبة ومنها التطرف الفكري والعنف.

ثانيا : بالنسبة لمتغير نوع الكلية(علمية ، إنسانية):

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين تبعا لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير نوع الكلية كما هو موضح في الجدول(9) ، والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير نوع الكلية حيث بلغت قيمة ت(2.032) وبمستوى دلالة(0.043) وهو أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) وتعود هذه الفروق لصالح طلبة الكليات الإنسانية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة

الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي(1.5548) وهو أعلى من متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية والبالغ(1.4873).

ثالثا بالنسبة لمتغير مكان السكن:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات إفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير مكان السكن ، والجدول(10) يبين ذلك:

الجدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعا لمتغيري مكان السكن والمستوى الدراسي

إجرائية	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مكان السكن	ريف	109	1.5275	.24367
	مخيم	72	1.5201	.35807
	مدينة	66	1.5379	.23006
	بادية	53	1.5236	.31495
	الكلي	300	1.5273	.28406
المستوى الدراسي	سنة أولى	29	1.4638	.18846
	سنة ثانية	149	1.5426	.33518
	سنة ثالثة	64	1.5430	.22234
	سنة رابعة	58	1.5026	.23646
	الكلي	300	1.5273	.28406

يبين الجدول(10) وجود فروق ظاهرية في استجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعا لمتغير مكان

السكن ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول(11) يبين ذلك:

الجدول(11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعا لمتغيري مكان السكن والمستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مكان السكن	بين المجموعات	0.012	3	0.004	0.048	0.986
	داخل المجموعات	24.114	296	0.081		
	الكلي	24.126	299			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	0.203	3	0.068	0.837	0.474
	داخل المجموعات	23.923	296	0.081		
	الكلي	24.126	299			

يتبين من الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لاستجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير مكان السكن حيث بلغت قيمة ف(0.048) وبمستوى دلالة(0.986) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات النظر لدى أفراد العينة على عدم توافر الأساليب الإجرائية للحد من مظاهر العنف الطلابي ، بغض النظر عن مكان سكن الطلبة ، ومستواهم الدراسي ، لأن العنف الطلابي أصبح خطراً وظاهرة يهدد كفاءة المؤسسات التعليمية ، ويصعب علاجها في حالة استفحالها.

رابعاً : بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول(10) والذي يبين وجود فروق في

استجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول(11) والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لاستجابة أفراد عينة الدراسة على بعد مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة ف(0.837) وبمستوى دلالة(0.474) وهو أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05).

التوصيات

1- عقد الندوات واللقاءات الدورية بين إدارة الجامعة وأعضاء هيأة التدريس والطلبة والمختصين بالإرشاد الطلابي لدراسة المشكلات ومعالجتها.

2- تعزيز سلطة الإدارة الجامعية في اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة العنف الطلابي ، وتطبيق نظام المسائلة ، ورفض سياسة المحسوبية لمن لديه السلطة من خلال إصدار نشرات توعية تبصر بآداب طالب العلم الجامعي ووضعها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة.

3- تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيأة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة والمختصين النفسيين والاجتماعيين في مجال بناء وتعديل السلوك.

4- إعطاء شهادات تقديرية للطلبة المتميزين سلوكياً وتكريمهم بشكل دوري.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1. ابن منظور(1956). **لسان العرب** ، بيروت:بيروت للطباعة والنشر.

2. البداينة ، ذياب (2009). **عوامل خطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب** ، عمان : المجلس الأعلى للشباب. مركز إعداد القيادة الشبابية ،2009.

3. بيبي ، هدى حسني (1995). **أبناؤنا في خطر : مورد للمرشدين ، والمعلمين ، والأهل.** بيروت : أكاديمياً.

4. أبو سريع ، أسامة (1993). **الصداقة من منظور علم النفس** ،الكويت:سلسلة عالم المعرفة ، العدد 179.

5. الأنصاري ، عيسى (2007). الأنماط السلوكية الأخلاقية التي يمارسها طلبة جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس. **المجلة التربوية** ، جامعة الكويت ،28(21) ،51_88.

6. البرعي ، وفاء(2002). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

7. جادو ،أميمة منير(2005). **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام.** القاهرة:دار السحاب للنشر والتوزيع.

8. جون لوكا(1995). آليات منطق العنف ، في :نيفين سعد(محرر) ، **ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن** ، القاهرة:مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة.

9. حسونة ، محمد السيد (1999). **بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية : مشكلة العنف الطلابي** ، القاهرة : المركز القومي للبحوث والتنمية_شعبة بحوث العمليات ، عام 1998_1999.

10. الخطيب ، أحمد(2006).**الإدارة الجامعية : دراسات حديثة.** الأردن : عالم الكتب الحديث.

11. الدراجي ،سعد عجيل والشويشين ، سعد إبراهيم(2006). **طرق البحث العلمي.** ليبيا : دار الكتب الوطنية.

12. رفعت ، عمرو (2001). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ، دراسة منشورة في مجلد المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي_جامعة عين شمس(**الأسرة في القرن الحادي والعشرين : تحديات الواقع وآفاق المستقبل)** 4_6 نوفمبر ص 575.

13. الريمي ، صالح بن أحمد (2005). **أساليب وقاية الطلاب من الإنحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض**.رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا.

14. زايد ، أحمد (2002). **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري** ،القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

15. زايد ، أحمد (2004). **العنف بين طلاب المدارس : بعض المتغيرات النفسية** ، القاهرة : المركز القومي للبحوث اجتماعية والجنائية.

16. زايد ، أحمد (2004). **العنف بين طلاب المدارس : الاجتماعي المجلد الأول**،القاهرة : منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

17. الزعبي ، أحمد محمد(2005). مشكلات الشباب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية الإنسانية**.54_94.

18. السمري ، عدلي (أبريل ، 2000). سلوك العنف بين الشباب : دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات من المرحلة الثانوية ، **الندوة السنوية السابعة ، الشباب ومستقبل مصر 29_30 أبريل** ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، قسم الاجتماع.

19. سلام ، محمد توفيق (2000). **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر**. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية.

20. شكور ، جليل وديع (1997). **العنف والجريمة**. بيروت : الدرر العربية للعلوم.

21. الطيار ، فهد بن علي(2005). **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**. رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأكاديمية.

22. العايد ، أحمد (1989). **المعجم العربي الأساسي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

23. عبدا للطيف ، رشاد أحمد (1999). **الجوانب الاجتماعية للسياسة الوقائية لمواجهة مشكلة المخدرات**. الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

24. فراج ، سيد فراج(1993). **العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلاب الجامعة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب.

25. ليلة ، علي (1990). **الشباب في مجتمع متغير : التأملات في ظواهر الأحياء والعنف**. القاهرة : مكتبة الحرية الحديثة.

26. معتز ، عبدالله عبد اللطيف خليفة (2001). **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

27. معتز ، عبدالله (2009). **العنف في الحياة الجامعية ، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

28. الهادي ، أشرف إبراهيم(1994).**تنظيم جامعة صنعاء وإدارتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة**. القاهرة : سعد سمكة للطباعة والنشر.

29. وطفة ، علي أسعد(2004). **في أصل العدوانية الإنسانية : مكاشفات نقدية في سيكولوجيا العدوانية عند فرويد**. الكويت : مكتبة الطالب الجامعي.

30. يسري ، حسنين(2000). **تصور مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعي لمواجهة العنف من منظور خدمة الجماعة** ، مؤتمر العولمة والخدمة الاجتماعية : نحو مستقبل أفضل لسياسة الرعاية الاجتماعية في القرن 21 في الفترة 3-4 مايو 2000 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة /فرع الفيوم ، مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Aisenberg, E.,& Herrenkohl, T.(2008). Community violence in context : Risk and resilience in children and families. **Journal of Interpersonal Violence**, 23(3), 296-315.

2. Akiba, M. (March, 2008). Predictors of student fear of school violence : A comparative study of eighth graders in 33 countries. **School Effective-ness and School Improvement**. 19(51), 51-72.

3. Gasey,B.J.,Getz, S.,& Galven, A. (March, 2008). The adolescent brain. **Developmental Review**. 28(1), 62-77.

4. Mersky,.R.A & Chambliss, C. (2001). Problems in education about violence : Factors affecting the perceived increase in violence crime. **ERIC CG** 031074.

5. Silverman, M. (April, 2008). Campus security with caring. **Chronicle of Higher Education**. **54**(32). A51.

6. University of Northern Colorado (Winter, 2007). Taking law enforce-ment seriously in Colorado. **Catalyst, 8**(2), 1-2, 11.

7. Noland V., Liller K. McDermott R., Coulter M & Seraphine A.(2004). Is adolescent sibling violence a precursor to college dating violence ? **Journal of Health Behavior**, vol. 28, pp. 13-24.

8. Orzek, A.,(1989). **Campus** violence and campus discrimination, st. Louis, mo : American college personnel association.

9. Straus M. (2004). Prevalence of violence against partners by male and female university students worldwide, **Violence Against Women**, vol.10, iss,7,pp.790.